

(٩١) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس التاسع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين وبعد كما قد تركنا بعض القواعد هذه القواعد اهلها علاقة وطيدة المنهج الذي سار عليه اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات. اه صفحة كم عندكم - 00:00:00 ستة واربعين. ستة واربعين القاعدة الثانية. قال رحمه الله الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها دون تحريف لا سيما نصوص الصفات حيث لا مجال للرأي فيها. هذه القاعدة اشبعناها - 00:00:30

توضيحاً وامثلة للشبهات التي اوردها اهل البدع والزموا اهل السنة اما تأويلاما بالقول بظاهرها الذي هم فهموه. وقد بينا ان اهل السنة والجماعة يوجبون في نصوص القرآن والسنة الاجراء على الظاهر دون تحريف. لكن المراد - 00:00:50 بهذا الظاهر كما نبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في التدميرية المراد بهذا الظاهر هو ظاهر اللائق بالنصوص. وليس الظاهر المتبادر الى اذهان الناس. لأن اذهان الناس بعد وجود البدع متفاوتة. كتفاوت بيئاتهم وتفاوت مناهجهم في - 00:01:20

استدلال. قال الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراءه على ظاهرها دون تحريف هذا من حيث العموم. من حيث العموم لا سيما نصوص الصفات حيث لا للرأي فيها من حيث الخصوص. اذا من حيث العموم - 00:01:50 استدلال. قال ابي الربوبية لا سيما نصوص الصفات حيث لا مجال للرأي فيها وهذا باب الاسماء والصفات - 00:02:10 ولديل ذلك اي دليل وجوب اجراء نصوص القرآن والسنة على ظاهرها السمع والعقل. السمع مع الكتاب والسنة قال اما السمع فقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - 00:02:40

عربي مبين. ووجه الشاهد قوله تعالى بلسان عربي مبين. فكونه يعني لغة اللسان هنا في القرآن بمعنى اللغة بلسان عربي مبين. وكونه عربي المعروف ان كلام العرب في نفسه كلام واضح. لا يحتاج لذلك لا نرى ان احدا - 00:03:00

من المتحدثين من الفصحاء والبلغاء يرظى ان يقول احد بجواره ان المراد بقوله به كذا هو كذا وليس كذا لا يرظى هذا الكلام. انت حينما تتكلم مع شخص مع ان عربتيك ليست فصحى - 00:03:30

حينما تقول كلاماً فيقول اخر انما يعني كذا وكذا. تقول وانت ايش علاقتك بالموضوع؟ انا ادرى بما اعنيه فكون القرآن نزل بلسان عربي بكلام العرب بنفسه واضح فكيف اذا وصف المنزل بانه مبين؟ وصف المنزل بانه مبين. ومعنى مبين - 00:03:50 اه اسم فاعل من اه ابانا يبين فهو مبين. اي موضح القرآن كلام الله موضح في نفسه ليس بحاجة الى ان يأتي احد ويقول لا ليس هذا مراد وانما المراد كيت وكيت. فان قال قائل لكتنا نرى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

فسروا القرآن نقول نعم لان من كون القرآن مبينا انه ابان لنا من يبينه ابان لنا من يبين ما لا نفهمه. فقال وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. واما يأتي الشخص ويتكلم في اية فهم منها الصحابة رضوان الله عليهم - 00:04:50 شيء وهو يفهم شيء ثم يؤول النص الى ما فهمه فهذا الذي يخالف البيان. قوله انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. وجه الشاهد من الآية موضعين عربيا وايضا لعلكم تعقلون. ولو كان الكلام ليس على ظاهره لما امكن - 00:05:20 منه لوجب المصير الى المؤول لوجب المصير الى المحرف المغير قال وقوله ان اجعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون كالذى قبله. وهنا

جعلناه بمعنى صيرناه. وجعل في القرآن ان اذا تعدد الى مفعولين فمعناه الصيرورة. واذا كان له مفعول واحد فان معناه - 00:05:50
انا وبهذا استدل عبد العزيز الكناني رحمة الله في رسالته الحيدة على ان جعلها هنا ليس مخلوقا. جعلها هنا ليس مخلوقا وانما
بمعنى قال وهذا يدل على وجوب فهمه على ما يقتضيه ظاهره باللسان العربي الا ان يمنع - 00:06:20
منه دليل شرعي يمنع منه دليل شرعي يحط تحته خطين. ليش؟ لأنهم هؤلاء زعموا وجوب صرف النص عن ظاهره لدليل عقلي. وهذا
خطأ عظيم. لا يجوز صرف نصوص القرآن والسنة عن ظواهرها لادلة تسمى عقليات وهي وهميات - 00:06:50
لا يجوز اجراء النصوص على غير ظاهرها الا اذا منع منه مانع ودل عليه دليل شرعي اما الادلة العقلية فهذه ربما تكون موهومة على
النص. ربما تكون موهومة على النص. مثلا لو جانا انسان وقال لنا تدمر كل شيء بأمر ربها. هذه على - 00:07:20
ظاهرها او ليست على ظاهرها نقول نعم على ظاهرها. فان قال لكن المساكن لم تدمر. نقول هذا الاستثناء جاء في القرآن او انت الذي
اتيتك به لو كان من عندك ما قيلناه. وجعلنا العموم على - 00:07:50
امه تدمر كل شيء بأمر ربها. لكن الاستثناء موجود في النص فمنع من العموم المطلق النص نفسه فقال فاصبحوا لا يرى الا مساكنه. اذا
الاستثناء في الشرع وارد على عموم - 00:08:10
الكتاب والسنة. اما ان الانسان يخصص عمومات القرآن بعقله. فهذا الذي لا يقبل فهذا الذي يرد وهذا الذي يسمى تحريفا لكتاب الله
تبارك وتعالى. اذا الادلة كلها تدل على وجوب اجراء نصوص السنة والقرآن على الظاهر من البيان. وقد - 00:08:30
الله تعالى اليهود على تحريفهم وهذا وجه اخر هذا وجه اخر دال على وجوب اجراء النصوص على الظاهر لاننا اذا قلنا يجوز صرف
النص من الظاهر الى ما الناس لما ورد ذم اليهود والنصارى. لان اخبارهم ورعبانهم حرفوا المنزل - 00:09:00
لأنهم ظنوا ان المنزل لا يدل على هذا. فغيروه وغيروا معانيه لاجل هذا وهم والله تعالى في القرآن ذم اليهود على تحريفهم وبين انهم
بتحريفهم من بعد الناس يعني اليمان فقال افقطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله - 00:09:30
ثم يحرفوه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. اذا يسمعون كلام الله اثبت لهم سمعا للمنزل تأمل الآية يسمعون كلام الله اثبت لهم سمعا
للمنزل. ثم يحرفوه من بعد ما عقلوه اثبت لهم تحريفا للمنزل. لماذا حرفوا المنزل؟ لظنهم انها لا - 00:10:00
يدل على ذلك وهم يعلمون قال وهم يعلمون اي وهم يعلمون ان ما يقولونه على خلاف المنزل. على خلاف المنزل لفظا او على خلاف
المنزل معنى. فان كان على خلاف المنزل لفظا ومعنى - 00:10:30
فهذا تحريف وافتراء. وان كان على خلاف المنزل معنى فهذا تحريف وان كان على خلاف المنزل لفظا اي قالوا شيئا لفظيا بدلوا لفظ
مكان لفظ هذا لا يسمى تحريفا ولا يسمى آتاويا وانما يسمى كما قال الله عز وجل يكتبون الكتاب - 00:10:50
بایديهم ثم يقولون هذا من عند الله يسمى تبديلا. اذا اهل الكتاب سمعوا المنزل اي نعم حرف المنزل؟ اي نعم. ما علمهم؟ اي نعم. لهذا
لا يجوز للعالم وهو يعلم ان - 00:11:20
الله من هذه الآية كيت وكيت ثم يقول لان ذلك المراد. لان هذا الظاهر يلزم منه كيت وكيت يجب ان اقوله هذا لا يجوز هذا وصل
اليهود. وقال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضع - 00:11:40
ويقولون سمعنا وعصينا. من الذين هادوا. الصحيح من اقوال اهل العلم ان اليهود ليس نسبة الى الى موسى عليه السلام. فموسى
عليه السلام بريء من اليهودية كبراءة عيسى من النصرانية كبراءة محمد صلى الله عليه وسلم من الباطنية والدروز ونحوها -
00:12:00
فهم ينتسبون الى موسى لكن هذا الانتساب باطل سماهم الله هادوا من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه. ومعنى هادوا اما
نسبة الى اتباعهم ليهودا احد المحرفين للتوراة المنزلة او نسبة الى وصف وفرقة كانت - 00:12:30
تهادى في عبادتها تتحرك يمنة ويسرة او اماما وخلفا هكذا حال الذكر او حال الدعاء او حال الصلاة كما انتم ترون وتشاهدون عند
في الاخبار في القنوات عند حائط المبكى ماذا يفعلون؟ فهذه فرقه - 00:13:00
غيرت لهم الدين ابتداء بتغيير بسيط وهو التمايل والتهاوى عند الذكر ثم وصل بهم الامر الى ان يحرفون الكلمة عن مواضعه. بدعة

صغيرة او صلتهم الى بدعة عظيمة وهذا يذكرنا بما جاء في سenn الدارمي في قصة عبد الله ابن مسعود - 00:13:20
وابي موسى الاشعري ان ابا موسى جاء الى بيت عبد الله ابن مسعود فقال رأيت امرا عجبا. قال وما رأيت؟ قال ان تعش ستره رأيت
قوما حلقا في المسجد يذكرون الله. قال ولم لم تذكر عليهم؟ قال انتظار امرك. يقول راوي - 00:13:50

القصة وهو من تلامذة ابن مسعود واظنه علامة قال فاتينا الى مسجد الكوفة فتلثم عبدالرحمن ابو عبد الله ابن مسعود فقال بعد ان
ازاح اللثام من عرفي فقد عرفني. ومن لم يعرفني - 00:14:10

فانا صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب طهوره ووضوئه ما اسرع علاقتكم يا امة محمد هذه انيته لم تكسر وثيابه
لم تبل. وانتم ابتدعتم طريقته. اما انكم - 00:14:30

سبقتم مخددا واصحابه فقد ظللتم ضلالا مبينا. او انكم ابتدعتم طريقا اهدى منهم فقد ظللتم ضلالا مبينا. فقالوا يا ابا عبد الرحمن
مارد الا الخير. قال كم منكم من مرید للخير - 00:14:50

لا يدركه ليس هنا الشاهد الشاهد ان بدعة هؤلاء بدأ في آآ ذكر الجماعي سبحان الله سبحان الله سبح الله مئة سبحان الله يكبر الله
منة الحمد لله الحمد لله ويعدونه بالحصى. يقول راوي الحديث فرأينا - 00:15:10

عامة اولئك النفر يقاتلوننا يوم النهروان. هذا الشاهد بدأت البدعة صغيرا بعد التسبيح بالحصى وذكره والذكر الجماعي والذكر الذي
فيه امر وامر ثم انتهي بالقوم ان كفروا الصحابة وصاروا يقاتلون المسلمين. وهذا اليهود هذا حالهم. بدأوا التهادي وانتهوا بتحريف
الكلم عن مواضع - 00:15:30

والكفر نسأل الله السلامة والعافية. من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعهم. ذكر المفسرون ان هذا التحريف ان هذا التحريف له
ثلاث سور كما ذكرنا. الصورة الاولى ان يغيروا الكلمة - 00:16:00

لفظا ومعنى وهذا تبدل مع التحريف هذا ذكر بعض العلماء انه قليل لم يتقصد اصحابهم وعلماؤهم القسم الاول يغيرون الكلمة لفظا
ومعنى. النوع الثاني انهم يغيرون الكلمة لفظا لا معنى - 00:16:20

يضعون كلمة بدل كلمة. وان كان المعنى متقارب. والامر الثالث انهم لا يغيرون الكلمة لفظا وانما يغيرونها معنى قالوا وهذا كثير. فتجد
في التلمود وهي من الكتب المعتمدة عند اليهود اليوم تجد في التلمود اقوالا اعتقادية واعمالا اعتقادية - 00:16:50

واقوال فقهية واعمالا خلقية ليست موجودة في التوراة بل ربما يكون الموجود في التوراة على خلافه فمن اين جاءوا بهذا الكلام؟
جاووا بهذا الكلام من تحريف علمائهم. ويقولون سمعنا وعصينا. سمعنا النص - 00:17:20

لكن عصينا قبول ما دل عليه. سمعنا النص لكن عصينا اولى ما دل عليه فلا نقبل. هذا مثل الانسان تقول له اسمعت النبي صلى الله
عليه واله وسلم يقول اسمع - 00:17:40

واطع وان ظرب ظهرك وخذ مالك يقول نعم سمعته وهو حديث صحيح في صحيح مسلم لكنني لا اقبل الظلم والله لا
يقبل الظلم. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم ما فهم هذا المعنى انت فهمته. هو سمع نعم - 00:18:00

قبلنا ما قبل. عصى بمختلف انواع التحريف. قال واما العقل فلان متكلم طيب الشيخ قال يجب اجراء النصوص للقرآن والسنة على
ظاهرها دون تحريف اه بدلالة السمع وذكر سمعه دليلا سمعيا من القرآن واكتفى به. واما الادلة من السنة فهي كثيرة. فهي كثيرة -
00:18:20

منها قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما لا يعلمنا السورة من القرآن. اذا معنى
هذا انه لا يترك لهم مجال لكي يبتدعوا من عند انفسهم الفاظا في التشهد - 00:18:50

يعملهم كما يعلمنهم القرآن. ومن ذلك ما جاء في حديث في قصة دعاء النوم قال فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ونبيك الذي
ارسلت. قال اعدها علي. قال فاعدتها عليه - 00:19:10

قلت اللهم اني وضعت جنبي اليك والجأت ظهري اليك واسلمت نفسي اليك رغبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت
بكتابك الذي انزلت ورسولك الذي ارسلت. قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ونبيك الذي ارسلته - 00:19:30

دل ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل منا ان نغير الفاظه. اذا لا يجوز تغيير الفاظ النصوص الشرع. بل الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها. ومما يؤكد هذا المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم صوب - 00:19:50

صوب المختلفين في قصة آصلة العصر قال صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم العصر الا فيبني قريظة فتعارض عند بعض الصحابة نص لا يصلين احد منكم العصر الا فيبني قريظة مو مع - 00:20:10

عقولهم لا مع نص اخر. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. فإذا تعارض نص ونص يقدم المجتهد احدا النصين فقدمو ان الصلاة كانت على المؤمنون كتابا موقوتا فصلوا في الوقت. ثم - 00:20:40

اسرع الىبني قريظة. فاقرهم النبي صلى الله عليه واله وسلم. واخرون من الصحابة فهموا من النص ان ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا عام لا يصلين احد منكم العصر اليوم - 00:21:00

خاص والخاص مقدم على العام فلم يصلوا حتى وصلوا الىبني قريظة وقد خرج وقت الصلاة فصلوها. فلم يعاتبهم النبي صلى الله عليه وسلم. دلنا هذه القصة على عدة امور وفوائد منها اولا وجوب اجراء النص - 00:21:20

الظاهر كما فعل اولئك الصحابة وتقديم الخاص على العام لان النبي صلى الله عليه وسلم يعاتبهم. ودلنا القصة انه لا يجوز معارضة النص الا بنص مثله. وليس بالعقل. وعلى كل حال الدلة على - 00:21:40

الدلة في الكتاب والسنة على وجوب اجراء النصوص على ظاهرها امر معلوم كلها يجب اجراءه على ظاهرها ولكن ليس المراد بالظاهر ظاهر ابن حزم هذا ما هو ظاهر هذه ظاهرية جمود وليس المقصود ظاهرية جمود المقصود ظاهر اللفظ الذي يدل عليه كلام - 00:22:00

السياق والسباق واللحاق. ولisp; رب مثلا اخر وبه نكتفي ان شاء الله. في غزوة الاحزاب تحملوا عظيم وقوف الصحابة على النص. وعدم اعمالهم لعقولهم. اليوم تذكر لبعض الناس الاحاديث ثم تجده يقول ولكن تدري ايش معناه لكن يعني تستدرك على النبي مصيبة هذى طامة كبرى - 00:22:30

تقول الاحاديث تأمر بالسمع والطاعة ويقول لكن ايش لك؟ ما تتقى الله عز وجل تخرب الديار والبلاد كم عدد القتلى اليوم في سوريا؟ بسبب بعض المتهورين من ينتسبون الى الدعوة. اخرجوا بتصور عالية - 00:23:00

قتل الناس ولو ما عندكم رئيس ولا رئيس المهم ان ننهي بشار. طيب وبعدين سبحانه الله! عدم اعمال النصوص مصيبة. تعرفون شنو المصيبة؟ والله اعظم من مصيبة قتل الانفس لان عدم اجراء النص على الظاهر يؤدي الى قتل الانفس. ما الذي جعل اليهود يقتل بعضهم - 00:23:20

بعضا هو عدم اجراء النصوص على ظاهر الله عاب عليهم هذا الامر. عاب عليهم هذا الامر تأملوا معى هذه القصة. جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في - 00:23:50

ليلة الاحزاب التي قال الله عنها وبلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنون. هنالك ابتلي المؤمنون تنزل زلزالا شديدا. شيء عجيب ليلة عصيبة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الخندق مع اصحابه - 00:24:10

متخفي. من يأتيني بخبر القوم ويكون رفيقي في الجنة؟ تأملوا معى هذا القصة العظيمة شدة الهول المطلع يعني شدة الواقعة العظيمة حتى صلاة العصر فات الصحابة فات النبي صلى الله عليه وسلم. ما قام احد. فقال الثانية من يأتيني بخبر القوم ويكون رفيقا لي في الجنة. ما - 00:24:30

احد. قال النبي صلى الله عليه وسلم يا حذيفة قم. خلاص الان حذيفة يقول علمت انه لابد لي ان اجيء لانه عين الاول في الخيار الان لا خيار. وما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واضح - 00:25:00

يقول حذيفة فقمت وان قدماي لا تحملانها شدة الخوف والامر قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدره ودعا لي وكانت ليلة باردة فصرت كاني اسير في - 00:25:20

ما يحس برد وقال لي يا حذيفة اذهب وائتنى بخبر القوم ولا تحدث شيئا. شف العبارة لا تحدث شيئا. يقول حذيفة فاتيت الى القوم

ودخل في المعسكر شاف قال فرأيت ابا سفيان صخر بن حرب وهو رئيس المشركين يومئذ. فأخذت سهما من كنانتي - 00:25:40
حتى اذا اتبته واردت ان اطلق يريد يقتل رئيس المشركين رئيس الكفار في عرفنا اليوم لو قتل رئيس الكفار خلاص حرب تنتهي.
اقتلوا الرئيس خلاص يسقط الناس. قال حذيفة فتنذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدث فيهم شيئا. رجع السهم ووضعه
في الكلاب. بالله - 00:26:10

عليكم ايوجد امثال اعظم من هذا؟ هنا اليوم لا يا عمي اقتل الرأس مو هذا مراد الرسول شنو مراد الرسول؟ لا تحدث فيهم شيئا؟
يعني لا تقتل العسكري المساكين. اقتل الراس ما يخالف. على طول نؤول. لماذا - 00:26:40
لان الام ابتليت بالتأويل وابتديت بالتحريف يسمونه تأويلا هو تحريف تحريف. اخرج بتصور عالي وهم جالسين في بيوتهم مكيفين.
من اللي قتل؟ ابنيوه لا والله. من الذي شرد؟ اولاده والله من الذي تضرر؟ يا اخوان لابد ان ترى القضية هذه القاعدة عظيمة من
قواعد الدين يجب - 00:27:00

رأى النصوص على الظاهر تجي عند بعض الناس يقول يا الحاكم اذا صلح من النصر ما قال الله لك هذا الكلام الله ما قال هذا الكلام
انت اللي تقوله. الله يقول في القرآن لما قالوا لموسى وذينا من قبل ان تأتينا. من بعد ما جئت. قال عسى - 00:27:30
ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. كيف؟ قال استعينوا بالله واصبروا ما قال له جماعة موسى ما
قالوا احنا مئة وعشرين الف. ليش ما نقاتل فرعون؟ ليش ننحاش؟ ما قالوا هذا الكلام - 00:27:50

لما صبروا واتقوا الله اهلك الله فرحا. الحسن البصري رحمه الله كان الحجاج اهدر الدابة متخفيا من بيت مسكن. سيد من
سادات التابعين تربى لام سلمة والناس ادركوا وين مكانه الخوارج اللي عندهم الفكر الخروج فجاءوا اليه فقالوا له يا ابا سعيد -
00:28:10

الا تخرج؟ فقال لهم اصبروا. حتى يستريح بر او يستراح من فاجر. ثم قال لهم ما لكم عمالكم. كما تكونوا يولى عليكم. نحن لا نجري
النصوص على ظاهره الله يقول في القرآن وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون - 00:28:40
لا الا نؤول الا نحرف يا اخوان الواجب حتى في المسائل الفقهية مثل ما قال اخونا من وجود الخلافات الفقهية ما سببه؟ سببه
معارضة النص بالعقل معارضة النص بالعقل. تجد النص ينص على القضية هذه. واذا به يعارض - 00:29:10
وانا لا اريد ان اضرب امثلة لان اذا ظرينا الامثلة فانا فقهاء المذاهب يغطبون لكن امثلة كثيرة جدا تأملوا معى كما قال
شيخ الاسلام ابن تيمية الملوك افسدوا الدين باسم - 00:29:40
سياسة. طيب والفقهاء؟ افسدوا الدين باسم ايش؟ باسم المصلحة. المرسلة. باسم الاستحسان. خذ تركوا النصوص تجد اليوم. اناس
ينتمون الى الفقه والدين والى كذا يبيحون بعض الصور من التعاملات لماذا؟ والله قال به الفقيه الفلاني ونحن بحاجة اليه -
00:30:00

ما ينظر الى النصوص ماذا تقول؟ ينظر من قال به لقينا واحد خلاص بس كافي لقينا واحد الحمد لله لنا سلف اعوذ بالله وين اجراء
النصوص القرآن والسنة على ظاهرها؟ اي ما معنى ما قول الله؟ وما كان قول المؤمنين اذا - 00:30:30
الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا. ما معنى هذه الآية؟ سمعنا النص واطعنا وفق المدلول. مو سمعنا النص نعم العقول قلنا نصبر
نفكروننشوف الذي يقول انا اسمع النص ثم افكر ترى - 00:30:50
ايمانه لان معنى الاستسلام والاستسلام الانقياد لله ولرسوله هنا العقل ما هو الا عقل بعض كبار من له قلم سيال وفکر منتشر يقول ان
هذا الحديث الذي في البخاري تعرفون حديث البخاري اجمع عليها الامة كما قال الحافظ ابن الصلاح والنووي وغيره والحافظ ابن
حجر - 00:31:10

جاوزت القنطرة يقول هذا الحديث اللي في البخاري انا ما اعمل به. لماذا لا تعمل به؟ قال كيف؟ اذا وقع الذباب في نار احدكم
فليغمسه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر دواء انا ما اقبل. هذا كلام غير معقول. اذا - 00:31:40
يخالف ما جاوز القنطرة باتفاق اهل الفن بناء على عقله قال حتى يأتي طبيان فيشهدان صحة هذا المعنى. اذا اين التسلیم والانقياد

وش رايك؟ خلينا من هذا لو جانا انسان وقال انا ما اقبل الاسراء والمعراج. اشلون في ليلة من من مكة الى بيت المقدس الى السماوات - 00:32:00

انا ما اقبل حتى يأتيني خبير ارصاد جوية ولا خبير مواصلات ويقول لي شلون. ايش هالكلام هذا يا اخوان الاستسلام والله ترى القاعدة هذه ما هي قاعدة هينة قاعدة عظيمة. الله جل وعلا ذكر لنا صفة اليهود وذمهم على انهم - 00:32:30
يسمعون ولا يطietenون لماذا لا يطietenون؟ بالتأويل والتحريف والتخريف. يجب ان نبتعد عن التأويلات والتحريفات والتخريفات. في مقابل النصوص لا يجوز لا يجوز معارضه نص بعقل لماذا؟ او لا انه لا يوجد القاعدة اذا لا يوجد نص يعارض عقل - 00:32:50
ولو فرضنا ولو فرضنا تسمى فرضية جوابت على سبيل التنزيل كما علمناكم. لو فرضنا سلمنا جدلا ان هناك نص يعارض نص يعارض عقل الواجب تقديم النص.شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:33:20

الف كتاب العظيم درء تعارض العقل والنقد تسع مجلدات في تعقيد مسألة انه ما في تعاون بين نقل صحيح وعقل صريح. اذا لو وجد اتهم عقلك. ما دام الحديث في البخاري ومسلم عقلك لا تتهمن الص - 00:33:40
ثم رحمة الله على سبيل التنزيل قال لو تعارض النص والعقل الواجب تقديم النص فيه كتاب العظيم الفذ الذي لم يؤلف في الاسلام مثله بيان تلبيس الجهمية. ودحض شبههم - 00:34:00

في اكثر من اثنت عشر مجلد. هذا امر عظيم ايها الاخوة. ولذلك ابن القيم رحمة الله لما يقول عن تأويل انه طاغوت انه يعرف ما هي النتائج التي ادت اليها هذه المسألة وهي مسألة - 00:34:20
التأويل هذا يؤول النص بسياسته هذا يؤول النص بمصلحته هذا يؤول النص باستحسان هذا يؤول النص بكل هذا يؤول النص بكل ما الذي ابقيناه؟ على ظاهره. حتى يأتي يوم تصبح كما قال الله عز وجل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانی. أصبح في الامة اناس يعتقدون ان القرآن ليس لنا - 00:34:40

فيه الا التلاوة. اما معناه ما نعرف. ليش؟ كل ما فتحنا معنى تفسير اية او اذا ببعض الناس يقول وتأويله كذا وتأويله يؤول ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة تفسير من التفاسير المعتمدة يقول ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال كنایة ان تذبحوا حظ الشيطان - 00:35:10

بقلوبكم باي لغة؟ باي لغة بالله عليكم؟ انا ما نتكلم عن تفاسير الباطنية التي تقول ان المقصود عائشة نتكلم عن تفاسير معتمدة عند بعض العلماء. هذا من التأويل فالواجب ايها الاخوة صرف الواجب علينا عدم صرف نصوص القرآن والسنة عن الظاهر - 00:35:40

المراد والظاهر المراد كيف نفهمه بدلالة السياق والسباق واللاحق. قال واما العقل فلان المتكلم بهذه النصوص اعلم بمراده من غيره. وقد خاطبنا باللسان العربي المبين. فوجب قبوله على ظاهره والا لا الاراء وتفرق امة. هذه مسألة عظيمة ترى - 00:36:10
من الناحية العقلية لو انا لم نسلم للمخاطب لو انا لم نسلم للمخاطب وهو الله في كتابه او رسوله في سنته. ما سلمنا للنص. قلنا يحتاج الى تأويل. ما هو التأويل الذي - 00:36:40

سنسر اليه؟ اهو التأويل القرموطي؟ او تأويل الفلسفى؟ او تأويل او تأويل الباطنى او تأويل خارجي او تأويل المعتزل تأويل من؟ يعني هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة. تأملوا معى فقط لو انا نظرنا الى - 00:37:00

مثال واحد مثال واحد في القرآن الكريم في قوله جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين اظهر من هذه الاية معنى لا ادرى ماذا سيكون. هل يوجد احد من عقلاه العرب حتى في عصرنا الحاضر الذي ضاعت فيه العربية لا يفهم معنى اياك نعبد؟ يوجد بالله - 00:37:30
عليكم يوجد عربي ما يفهم معنى اياك نعبد؟ او معنى اياك نستعين؟ كل انسان يعرف اللغة العربية ولو جدياته الاولية فانه يدرك معنى اياك نعبد واياك نستعين. ومع ذلك نجد في باب التأويل - 00:38:00

من يقول ويصرح يقول اياك نعبد واياك نستعين دل على وجوب الاستعانت بالله وعلى وجوب عبادة الله. لكن الاولى لهم تصرف. من اي باب جاء؟ لكن يشفعون عند الله ويستعن بهم في كشف الكربات وقضاء الحاجات ودفع البلاء - 00:38:20

من اين؟ الا من كيسهم. من كيس التأويل. رحم الله ابن القيم لما جعله غنما نعم لانه صنم وطاغوت. ما هو الامر هين. قد يقول قائل التأويل جاء في القرآن مرة معنى ان التأويل الذي - 00:38:50

جاء في القرآن هو بمعنى التفسير. والتفسير يؤكد المعنى الذي جاء فيه القرآن ولا يعارضه. التأويل يعارض المعنى جاء يا اخوان لما يجي انسان يقول اياك نعبد يعني ان العبادة خاص لله هذا تفسير. سمه تأويلا ما في اشكال - 00:39:10

اما التأويل فهو ان يذكر الانسان معنى يخالف المعنى المذكور. هذا الذي لا يقبله النص هذا الذي هم يعنونه النص يدل على شيء. الرحمن على العرش استوى. وهم يقولون ما استوى. هذا هو التأويل. لو قال - 00:39:30

استوى يعني على ارتفاع استقر نقول نعم معاني صحيحة مؤكدة مفسرة لمعنى كلمة استوى ايش مشكلة يقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقول بيدي دل على ان الله له يدان - 00:39:50

تفسير ما في اشكال. لكن اني اقول لا ليس المراد ان الله له يد. ينفي الموجود ويأتي بما ليس موجود بذهنه الكليل العبيط. يقول ما منعك ان تسجد لما خلقته بيديه؟ يقول بنعمتين. بقدرتي - 00:40:10

ارادته الى اخره. فهذا باب عظيم ايها الاخوة. طلاب العلم لا سيما وانتم على وشك التخرج. لا بد ان تقرأوا كتاب ابن القيم رحمة الله الصواعق المرسلة. ولو مختصره للموصل - 00:40:30

فانه كتاب عظيم حتى تتأصلوا في هذه القضية وهي وجوب اجراء نصوص القرآن والسنّة على ظاهرها اسأل الله تبارك وتعالى ان فبنا وبكم صلی اللہم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:40:50